



ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

Available Online: <http://www.jaa.tu.edu.iq>

J.F.A
Journal of Al-Frahedis Arts
College of Arts

Lecturer.Dr. Hussein

Sabir Ahmed *

E-Mail: dr.hussain.saber72@gmail.com

Mobile: 07715527350

Directorate of Salahuddin Endowments *
Presidency of the Office of Sunni
Endowment
General Secretariat of Ministers Council
Salahuddin / Tikrit
Iraq

Keywords:

- Judaism
- The Torah
- Gospel
- Promised Land

ARTICLE INFO

Article history:

Received: 14/04/2019
Accepted: 11/06/2019
Available Online: 27/08/2019

Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-Frahedis Arts / College of Arts

Jewish Creed and its Impact on The Jewish Personality

ABSTRACT

The Torah and the Talmud are two books full of cruelty and barbarity and describe the prophets with falsehood and prostitution, and allow the Jews to cheat, steal, treachery, deceit, murder and other things contained in these books and this is what the rabbis of the Jews of distortion and distortion, and influenced the Jews directly impact and deal with others in a superior and a sense of hatred and hatred, And they even made their teachings and hatred a written law adhering to the young and the great, and the young and the great and the great pyramid until they walked with blood in their veins.

The Jews are a special God who commands his chosen people to kill all males in cities far from the Promised Land. The inhabitants of this land themselves are exterminated by men, mothers, children, or children.

© 2019 J.F.A, College of Arts | Tikrit University

* Corresponding Author: Lecturer.Dr. Hussein Sabir Ahmed / Directorate of Salahuddin Endowments / Presidency of the Office of Sunni / Salahuddin - Tikrit / Iraq / E-Mail: dr.hussain.saber72@gmail.com / Mobile: 07715527350

العقيدة اليهودية وأثرها على الشخصية اليهودية

الملخص

التوراة والتلمود هما كتابان مليئان بالقسوة والهمجية وتصف الأنبياء بالفسق والدعارة، وتبيح لليهود الغش والسرقة والغدر والمكر والقتل وغير ذلك مما احتوته هذه الكتب وهذا ما عمل عليه حاخامات اليهود من تحريف وتشويه، وقد أثرت في اليهود تأثيرا مباشرا فتعاملوا مع الآخرين تعاليا وحسدا بغضا وكرها، حقدا وشرا حتى انهم جعلوا من تعاليمهم وحقدهم شريعة مكتوبة يلتزم بها الصغير والكبير، فيكبر بها الصغير ويهرم عليها الكبير حتى سرت مع دمائهم في عروقهم. إله اليهود إله خاص يأمر شعبه المختار بقتل جميع الذكور في المدن البعيدة عن أرض الميعاد أما سكان هذه الأرض نفسها فمصيبرهم الإبادة ذكورا كانوا أم إناثا أم أطفالا.

© J.F.A. 2019, كلية الآداب | جامعة تكريت

م.د. حسين صابر احمد *

البريد الإلكتروني: dr.hussain.saber72@gmail.com

رقم الجوال: 07715527350

مديرية اوقاف صلاح الدين *
رئاسة ديوان الوقف السني
الأمانة العامة لمجلس الوزراء
صلاح الدين / تكريت
العراق

الكلمات المفتاحية:

- اليهودية
- التوراة
- الإنجيل
- أرض الميعاد

معلومات البحث

تاريخ البحث:

14/04/2019: الاستلام
11/06/2019: القبول
27/08/2019: التوفر على الانترنت

المقدمة

لا يخفى على أحد أن مصادر العقيدة اليهودية هما كتابا التوراة والتلمود، وقد جرى ما جرى عليهما من تحريف وتشويه من قبل حاخامات اليهود الذين وظفوا هذين الكتابين الخدمة أهدافهم وأطماعهم فقد احتوى الكتابان على الكثير من كلمات السب والشتم والفسق والمكر والغدر، حتى وصل الحال الى قذف الأنبياء والرسل عليهم السلام وقد أثرت هذه التعاليم تأثيرا مباشرا على الشخص اليهودي.

المبحث الأول: مصادر العقيدة اليهودية:

المطلب الأول: التوراة:

هي جزء من الكتاب المقدس عند اليهود وهي تشتمل على الأسفار الخمسة المنسوبة إلى نبي الله موسى (عليه السلام) وهي: التكوين والخروج واللاويون والعدد والتثنية ولكن نسبتها إلى موسى (عليه السلام) لم تثبت إلا كاسم أما كمضمون فقد دخلها كثير من التحريف والتزييف، فالتوراة التي نزلت على موسى (عليه السلام) وصفها الله تعالى بأنها هدى ونور ورحمة وفيها حكم الله (1).

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّسُولُونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ المائدة: (٤٤)

أما التوراة الحالية فهي مليئة بالقسوة والهمجية وتصف الأنبياء بالفسق والدعارة وتبيح لليهود الغش والسرقة والغدر والمكر والقتل وغير ذلك مما احتوته التوراة (2) فهذا كله يثبت التحريف الطارئ على التوراة الأصلية وأن معظم ما فيها من وضع الحاخامات اليهود وديانة التوحيد الواردة فيها ليس لها علاقة بالتوحيد (3) "والديانات السماوية فالإله" "يهوه" مادي الجوهر بعيد عن التنزيه، فمن صفاته التحدث بلغة والرؤيا بالنظر والقتال كالمحاربين، وله نزوع جنسي وعواطف وكلها تؤكد صلتها بالديانة الوثنية.

ان ظروف السبي البابلي * خلقت عند اليهود الشعور بالضيعة والمذلة ... وآليات الدفاع عن النفس بلورت لديهم عقدة التعالي كرد على ذلك فكان المنطق العنصري كجزء من تعاليم "يهوه" اله اليهود ومن تعاليمه يمكن استخلاص مقولتين أساسيتين هما الغاية أصلا من كتابة التوراة "شعب الله المختار"، "أرض الميعاد" فهاتان المقولتان الميتافيزيقيتان، ربطتا اليهودي بالخيال والقوى الخارجة عن الطبيعة (4).

والتوراة لفظة عبرية معناها الشريعة أو الناموس ومن اليهود من يستعمل الكلمة على أسفار موسى الخمسة (التكوين، الخروج، اللاويين، العدد، التثنية) (5) ومنهم من يطلقها على جميع أسفار العهد القديم (التوراة - الأنبياء - الكتب من باب اطلاق الجزء على الكل، ومنهم من أطلقها على الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد) (6).

المطلب الثاني: التلمود:

هو الاسم الذي أعطاه اليهود للكتاب الذي يحتوي على الشريعة اليهودية الشفوية وأحكام الرابانيين الكبار في المشاكل المتنوعة وأصل كلمة تلمود من الفعل الثلاثي (لامد) أي (علم) ويقسم التلمود الى قسمين "المشنا" أي النص أو المتن و"الجمارا" أي التفسير والشرح، والتلمود اسم جامع للمشنا والجمارا معا وهناك تلمودان يعرف أولاهما بالتلمود الفلسطيني ويسميه اليهود "الأورشليمي" ويعرف الثاني بالتلمود البابلي ولكل من هذين التلمودين طابعه الخاص وهو طابع البلد الذي وضع فيه ولغتا التلمودين مختلفان وتمثلان لهجتين آراميتين، التلمود الفلسطيني بالآرامية الغربية أما التلمود البابلي فلهجته آرامية شرقية أقرب ما تكون الى المندائية (العراقية) وقد احتوى على مصطلحات يونانية ولاتينية وحجم التلمود البابلي أوسع من التلمود الفلسطيني بأربعة أضعاف ويقع في (5894) صفحة ويطبع عادة باثني عشر جزء (7).

ويعتبر اليهود التلمود كالتوراة منز، فهو الوحي غير المكتوب الذي تركه موسى (عليه السلام) وقد وصل بهم الأمر إلى أن فضلوهم على التوراة ومما يدل على ذلك ما جاء فيه من عبارات نذكر منها.

"إن من درس التوراة فعل فضيلة لا يستحق المكافأة عليها ومن درس "المشنا" فعل فضيلة استحق أن يكافأ عليها ومن درس "الجمارا" فعل أعظم فضيلة (8).

وقد عرفه الدكتور أسعد رزوق أنه "مجموعة الكتب والاسفار التي تحوي سجل التشريعات والمجادلات والاعخبار والقصص والأقوال الحكيمة" (9).

وعرفه الدكتور فؤاد حسنين علي بأنه "مجموعة الشرائع المدنية والاجتماعية اليهودية المتوارثة" (10).

ويبدو أن هذه التعريفات رغم وصفها لمضمون التلمود، إلا أنها تتصف بالعمومية وخصوصا وأنها لم تحدد المصدر الذي استمد منه التلمود أحكامه وفي ضوء ذلك يبدو تعريف "حاي بن شمعون" أكثر دقة، حين عرفه بأنه "كناية عن فقه شرعي وتفسير كتاب التوراة" (11).

وقد اقترب منه "أحمد سوسة" الذي عرفه بأنه "مجموعة الشرائع اليهودية التي نقلها أحبار اليهود شرح وتفسير التوراة واستنباطاً من أصولها" (12).

هناك أنواع الخرافات والأساطير التي أثرت تأثير مباشرة بالشعب اليهودي، فهو يزخر مثلاً أو يؤمن بالتنجيم، ويعتقد التلمود اعتقاد جازماً بأن التنجيم علم يتحكم في حياة الانسان فالنجم يجعل الانسان ذكية أو غنية والتلمود يمتلئ بطقوس السحر والشعوذة والعرافة ويعتقد بوجود العفاريت، والتلمود يعلم أن الأرواح الشريرة والشياطين العفاريت والجنات من ذرية آدم وهؤلاء يطيرون في كل اتجاه، وهم يعرفون أحوال المستقبل باستراق السمع (في السماء) وهم يأكلون ويشربون مثل الإنسان ويكثرون من جنسهم (13).

وهو بذلك مركب عجيب لآراء متناقضة أحيانا وأمثال وأحكام وهو يختلف مع التوراة كثيرا في أحكامه انه يبيح الربا وتقديم الأطفال قربانا للإله "مولوخ" رغم تحريم التوراة انه يبيح الغش ويعلله بما جاء في التوراة مع الطاهر ستكون طاهرا ومع المتمرّد (النفس) ستكون كذلك والحاخامات يعلمون شعبيهم كراهية الأمم غيرهم (14).

فيقول تلمودهم أن الله خلق ستمائة ألف روح يهودية وتتميز أرواح اليهود عن باقي الأرواح بأنها جزء من الله كما الابن جزء من والده ومن ثم كانت أرواح اليهود عزيزة عند الله بالنسبة لباقي الأرواح وبذلك فإن أرواح اليهود تتميز عن باقي الأرواح وما أصدق ما قاله الدكتور جوزيف باركلي عن التلمود بعض أقوال التلمود فعال وبعضها كرهه ن وبعضها الآخر كفر ولكنها تشكل في صورتها "المخلوطة" أثراً غير عادي للجهد الانساني وللعقل الانساني وللحماقة الانسانية (15).

لقد ولدت بل أثرت هذه الافكار التي استقاها اليهود من كتبهم المقدسة التوراة والانجيل العديد من العادات السيئة التي أثرت فيهم تأثير مباشرة فتعاملوا مع الآخرين تعالياً وحسدان بغضاً وكرهاً، حقداً وشر حتى أنهم جعلوا من تعاليمهم وحقدهم شريعة مكتوبة يلتزم بها الصغير والكبير فيكبر بها الصغير ويهرم عليها الكبير حتى سرت مع دمائهم في عروقهم.

المبحث الثاني: الجوانب العدوانية عند اليهود:

المطلب الأول: الجانب العدواني في تصور اليهود للإله:

أبرز ما يطبع العقيدة اليهودية في جوانبها العدوانية هو ذلك الرباط الوثيق بين (رب إسرائيل) و (حرب إسرائيل) فالحرب عندهم عمل مقدس، قائدها - في زعمهم - هو رب إسرائيل وجنودها هم جنود الرب، وهو ما يضيف على هذه الحروب قداسة و يقود الجيوش، جاء في سفر التثنية "الرب ... يطرد من أمامك شعوباً أكبر وأعظم منك" وجاء في سفر (زكريا 14 / 3- هـ) ، "فيخرج الرب ويحارب تلك الأمم في يوم حربه يوم القتال".

ونجد حاخاما مثل أيوجين بوروفيتز يتحدث عن حرب 1967 أنها لم تكن تهدد دولة "اسرائيل" فحسب وإنما تهدد الإله نفسه (16).

وقال بن غوريون "أن يهوه اله إسرائيل هو أيضا اله الجنود (17) وهو اله قاس يأمر شعبه المختار بقتل جميع الذكور في المدن البعيدة عن أرض الميعاد، أما سكان هذه الأرض نفسها فمصيهم الإبادة ذكورا كانوا أم اناثاً أم أطفالاً، جاء في سفر (التثنية 2- 10)، حين تقترب من مدينة لكي تحاربها ... فلا تستيق منهم نسمة واحدة، وهذا الإله لا يكتفي بأمرهم بقتال أعدائهم، بل يخوفهم ان لم يتبعوا أمره فيقول "فان لم تتبعوا أوامري بالقتل فيكون أني كما نويت أن أصنع بهم أصنع بكم (سفر العدد 33 / 56)، وهو يأمر بعدم الشفقة على غير اليهود فيقول (سفر التثنية 7- 16) "وتأكل كل الشعوب الذين الرب الهك يدفع اليك لا تشفق عيناك عنهم".

وهذا الرب هو رب لا يعرف الرحمة بالإنسان أو الحيوان، جاء في (سفر الخروج 12- 29) "فحدث في نصف الليل أن الرب ضرب كل بكر في أرض مصر من بكر فرعون الجالس

على كرسية الى بكر الأسير الذي في السجن، وكل بكر بهيمة (18).

ويدعي التلمود أن روح الاله من روح الشعب كما أن الابن جزء من أمه، ولذا فمن يعتدي على اليهودي فهو كمن يعتدي على العزة الالهية، ومن يعادي جماعة "اسرائيل" أو يكرهها فانه يعادي الاله ويكرهه (19).

المطلب الثاني : الجانب العدواني في عقيدة اليهود في الأنبياء :

إذا كان الاله بتلك الصورة القاسية العدوانية، فلا عجب أن يكون الانبياء كذلك وهذا ما جاءت به كتب اليهود المقدسة، وفي حكايات الكتاب المقدس اليهودي ما لا يحصى من أمثلة ذلك، فحينما انتصر جند موسى (عليه السلام) على المديانيين وجاءوا بالسبايا والغنائم سخط عليهم موسى (عليه السلام) لانهم لم يبيدوا الاطفال والنساء وقال لهم "فالآن اقتلوا كل ذكر من الاطفال وكل امرأة عرفت رجلا بمضاجعة ذكر اقلوها، لكن جميع الاطفال من النساء اللواتي لم يعرفن مضاجعة ذكر أبوهن لكم حيات" (20).

ويشرح بن نون بعد أن تمكن من دخول أريحا وضع أسس التعامل مع أهل المدينة "وحرّموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة من طفل وشيخ، حتى البقر والغنم والحمير بعد السيف" (21). والتحريم في المعنى اليهودي هو أباد كل شيء في مدينة مهزومة، أو اهلاكها أو تخريبها تخريبا تاما (22).

وهذا النبي داود (عليه السلام) ينسبون اليه أفظع الجرائم وأخرج الشعب الذي فيها ووضعهم تحت مناشير ونوارج حديد وفؤوس من حديد وأمرهم في أتون الأجر، وهكذا صنع بجميع مدن بني عمون ثم رجع داود وجميع الشعب الى اورشليم (23).

بل لم يسلم أنبياء بني اسرائيل من عدوان اليهود والذي تمثل بقتل عدد منهم، وقد سجلت كتبهم المقدسة ذلك، كأن ذلك مفخرة لهم أخزاهم الله تعالى وقد أخبر الله عنهم بذلك في آيات منها قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَ وَآيَدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ البقرة: (٨٧) (24).

وفي نصوصهم من ذلك ما جاء في النبي ارميا من ذكر محاولات عديدة تقتله منها ما جاء في سفر ارميا "وكان لما فرغ ارميا من التكلم بما أوصاه الرب أن يكلم كل الشعب به أن الكهنة والانبياء أمسكوه قائلين تموت موتاً" (25).

وتتمثل ردة اليهود الأخلاقية في علاقتهم بالأنبياء بقتلهم والهجوم عليهم لرفضهم مبدأ الوساطة بين العباد وخالقهم وهذا ما تبناه الكهنة وذوو النفوذ في المؤسسات الدينية اليهودية المختلفة، حيث كانت دعوات الانبياء المتكررة لبني اسرائيل تقابل بصد شديد من الكهنة على وجه الخصوص لأن الأنبياء دعوا الناس الى ربهم مباشرة دون وساطة من أحد من البشر، موضحين أن دورهم أي الأنبياء ما هو الا تفسير أوامر الإله وتوضيح شرائعه والعمل بوصاياه واجتتاب

نواهيته، وبالتالي فلا مكان للكهنة الذين ادعوا أنهم وسطاء بين الشعب والرب، وزعموا أنه لن تتم هذه الوساطة إلا بالقربين والذبايح والهدايا المختلفة، فجاءت الدعوات المتكررة للأنبياء لتوضح أكل هؤلاء الكهنة الأموال الناس بالباطل وإضلالهم للناس بما يصدر من فتاوى باطلة واستغلالهم ضعف الناس وجهلهم بأحكام دينهم، وبناء على ذلك فقد كانت دعوة النبي تدور في الأساس حول محورين، فكان من جهة يدعو في اصرار الى الوحدةانية الخالصة ويرفض كل نوع من أنواع التساهل أو التراضي مع العبادات الأجنبية أو الوثنية (26).

المبحث الثالث: أثر العقيدة على الشخصية اليهودية:

المطلب الأول: الحسد والتعالي:

يعتبر اليهود أنفسهم شعب الله المختار، وأنهم أحق من غيرهم في السيادة والزعامة والنبوة (27)، منهم يزعمون أنهم شعب الله المختار وقد اصطفاهم من بقية شعوب الأرض (28)، حيث يعتقدون أن هذا الاختيار هو برنامج الهي فيهم يعاقب الله الأمم الأخرى وهم الذين يبقون وحدهم في آخر الزمان متسلطين على رقاب العالم كذلك فانهم يسمون وهم الذين يبقون وحدهم في آخر الزمان متسلطين على رقاب العالم كذلك فانهم يسمون أنفسهم (الشعب الازلي) و(الشعب الابدي) حيث يعتقدون أنهم مثل الله لا أول لهم ولا آخر ولا بداية ولا نهاية والشعب المقدس (29) لأنك شعب مقدس للرب الهك، وقد اختارك الرب لتكون له شعبة خاصة، فوق جميع الشعوب التي على وجه الارض (30).

إن الأجيال اليهودية في مختلف الأزمان والامصار تربي على الاعتقاد بل وعلى الاحساس بأن اليهود هم "شعب الله المختار" و"الجنس المتفوق" وان كل الآخرين هم دون "بني اسرائيل" بل أنهم يربون على الإحساس بأنهم أصل الكون وأهم الذين أبدووا كل ثقافات العالم (31)، وهم أول من قهروا المستحيل في محاولة الاستفادة من هذا التمييز العنصري في التاريخ حيث حملوا فكرة التوراة التي كتبوها بأيديهم وآمنوا بأنهم شعب الله المختار وأن لهم الحق كل الحق بأموال البشر وبأوطانهم ولقد تملكتم هذه العقيدة فسلخوا اليها كل السبل مهما كانت الطريق وعرة وقذرة فالشرف لا قيمة له والعرض عرض حقير والكذب ضروري للتنفيذ مآربهم واحتكروا التجارة ليستخدموا المال قوة في استعباد الناس وامتصاص دمائهم وتبدلوا كل دينية وهم يتمضغون بالعبارة التقليدية "نحن شعب الله المختار" (32).

ويجسد الشاعر حبيب نحماني بياليك * هذا الموقف بأجلى صورته في ما أورده في الخطاب الذي ألقاه في حفل افتتاح الجامعة العبرية في القدس سنة ١٩٢٠م.

"أن القول بأن اسرائيل والتوراة شيء واحد لم يكن مجرد تعبير مضمون هذا المفهوم التوراتي ومدلولاته تشمل أكثر من دين أو معتقد أو أكثر من أخلاق أو وصايا أو تعليم وإنه ليس مجرد مجموع لجميع هذه الامور ... ولكنه شيء يتخطاها الى البعيد، انه مفهوم كوني لا يدرك العقل

كنهه فالتوراة هي أداة الخالق بها ولأجلها خلق الكون، انها أسمى فكرة روح حية في العالم بدونها لم يكن من الممكن أن يوجد العالم وحتى ليس له الحق في أن يوجد.

ولا تقف فكرة الشعور بالاستعلاء العنصري في التكوين النفسي اليهودي عند ذلك الحد، بل تنعكس في العديد من التعبيرات التي تعكس الايمان العميق لدى اليهود بحقارة أمم العالم مثل "جوي" التي يشار بها الى الشخص غير اليهودي وتعني القذارة المادية والروحية والكفر و"عاريل" ومعناها "الأغلف" أي غير المختتن، الذي يبقى بدائيا فطريا فيظل قذرا وكافرا في آن واحد وكانوا يطلقونها على المسيحيين لعدم شيوع الختان بينهم و"مميز" أي - ابن الزنا - وهي تدل في أسفار العهد القديم على الشعب المختلط الانساب وقد خصصها اليهود للمسلم نسبة الى ما يعتقدونه من أن اسماعيل ابو العرب ولد من هاجر التي تعتبر في نظرهم جارية وأجنبية⁽³³⁾.

وهكذا نجد أن الفكر الديني اليهودي قد صاغ العقلية اليهودية في اطار من العنصرية التي تسبغ على اليهود صفات المديح والتعظيم في الوقت الذي لا تتعامل فيه مع الشعوب غير اليهودية بسيل من الأوصاف العنصرية والشتائم التي تؤكد على الاستعلاء العنصري والذي هو أساس ثابت في تكوينها⁽³⁴⁾.

ويتجسد مبدأ الاستعلاء والتفوق العنصري من خلال كتبهم المقدسة فنرى أن التلمود يقول بأن الله خلق ستمائة ألف روح يهودية وتتميز أرواح اليهود عن باقي الأرواح بانها جزء من الله كما أن الابن جزء من والده ومن ثم كانت أرواح اليهود عزيزة عند الله بالنسبة لباقي الأرواح - لأن الأرواح غير اليهودية أرواح شيطانية شبيهة بأرواح الحيوانات وفي المصدر نفسه: أن نقطة غير اليهودي كنطفة باقي الحيوانات⁽³⁵⁾، ويرى أيضا أن اليهود أفضل من الملائكة وإما غير اليهودي فهو كالحيوان بل هو أرذل منه وان اليهود شعب الله فقط وهم الذين يجوز لهم أن يعيشوا على الأرض مكرمين⁽³⁶⁾.

وجعل الناس عبيدا لليهود على اعتبار انهم الشعب المختار وان الله اصطفاهم دون سواهم من شعوب الأرض، كما تتجسم فيه انغزالية الشعب اليهودي وحقه في جميع خيرات الارض التي وهبها له الهه الخاص به دون الآخرين من الناس فكان التلموديون يصورون اليهود "انهم من طينة أرفع من طينة باقي العالم وإن بقية البشر الذين لم يعتنقوا الديانة اليهودية خدم لهم كغيرهم من الحيوانات غير العاقلة⁽³⁷⁾.

وكذلك يحذرهم كتابهم من مخالطة غيرهم أو مصاهرتهم وينذرهم بالخذلان وعدم النصر على الأعداء أن هم خالفوا، بدلا من ان يرشدهم الى التمسك بدينهم ودعوة غيرهم الى هداه وكأن شعبهم (المختار) ليس من طينة البشر ولا من تراب الأدميين.

لقد جاء في سفر يشوع * فتى موسى والمقدم في بني اسرائيل بعد عهد موسى: انه لما طعن في السن جمع شيوخ اسرائيل وقضاتهم وعرفاءهم وذكرهم بما فعل الرب لهم بكل - تلك الأمم

لأجلهم وأوصاهم بالتمسك بتوراة موسى والا يختلطوا بهذه الأمم الباقية والا يذكروا اسم آلهتهم قائلًا: (38).

وتمضي الوصايا الى غايتها فلا يقصد التحرر من الاختلاط ولا المصاهرة على ما يجيء مستقبلاً، بل تمتد إلى الزوجة والأبناء الحاليين ليطردوا من بني اسرائيل معتبرة أن هذه المصاهرة اعتداء على الرب نفسه (39)، كما جاء في سفر (عزرا الاصحاح 10، 6-14).

ومن الملاحظ أن عزرا ونحميا قد حاربا الزواج المختلط لغرض تمييز اليهود عن باقي شعوب الأرض وذلك بسبب انتشار الزواج المختلط بنتيجة لكثرة السكان و انفصل نسل اسرائيل من جميع بني الغرباء ووقفوا واعترفوا بخطاياهم وذنوب آبائهم (40) وأن لا نعطي بناتنا لشعوب الأرض ولا نأخذ بناتهم لبنينا (41).

المطلب الثاني : خبث طويتهم:

اليهود يتظاهرون بالوداعة والرقعة والرحمة ولكنهم ينقلبون الى وحوش كاسرة بمجرد أن تحين الفرصة، وقد بقيت تلك النفسية مجهولة عند كثير من الأمم الى أن نزل القرآن فكشف عن دفائنها وبين طبيعتها، وذلك ليأخذ المسلمون حذرهم عند التعامل معهم، ومن الآيات القرآنية التي تكشف حقيقتهم:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ آل عمران: (٧٥)
قَالَ تَعَالَى: ﴿سَمِعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْثَرَ لِّلْصَّحَّةِ﴾ المائدة: (٤٢)
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ البقرة: (٦١)
قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَكَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا بَيْنَهُمْ فَفَرَّقَ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ البقرة: (١٠٠)
قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّمَا أَوْفَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَالَهَا اللَّهُ وَسَعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ المائدة: (٦٤)
(42).

المطلب الثالث: جبن اليهود:

وصف القرآن اليهود بالجبن والجبان من صفاته الغدر والخيانة ليعوض بذلك عما ينقصه من شجاعة، وما تتعدم الشجاعة في قوم الا ويسيطر عليهم الجبن وذلك بسبب حبهم المفرط للدنيا والتمتع بمشتهياتها، لأن الشجاعة وليدة المخاطرة، ووليدة العقيدة الراسخة التي يستهين صاحبها بالموت في سبيل تحقيق ما تدعو اليه.

فجبن اليهود سبب تعلقهم الشديد بهذه الحياة ولو كانت حقيرة ذليلة يقول برنار لازار في كتابة الحرب على الساميين أن الثواب الوحيد الذي كان البررة الصلاح من آل اسرائيل يرجونه هو أن يجود الله عليهم بحياة طويلة باسمه الأفراح واسعة العيش ... وكان اليهودي يرى نهاية الوجود بنهاية الحياة ... ويرى ان لا سعادة للإنسان الا بطيبات الارض.

فاليهود عرفوا بالجبن والفرار من المعارك الحامية الوطيس فاحتفظوا جدا لأنفسهم أن تحبوا الرب الهكم اذا رجعتم واختلطتم ببقية هؤلاء الشعوب أولئك الباقيين معكم، وصاهرتموهم ودخلتم

بينهم ودخلوا بينكم (43) وكأن الاختلاط يساوي الردة أو يقرن بها (44).

فأعلموا أن الرب الهكم لا يعود يطرد أولئك الامم من وجهكم، بل يصيرون لكم فخا وشركا وسوطا على جوانبكم وشركا في أعينكم حتى تبيدوا عن تلك الارض الصالحة التي أعطاكم اياها الرب الهكم (45).

وقد يكون مفهوما أن تكون الوصية لهم الا يختلطوا بمن يضر عقائدهم حماية لدينهم فيكون ذلك مقبولا أو بمن ليس من جنسهم حفاظا على دم الشعب المختار في زعمهم فيكون وجهة لهم، أما أن يكون رفض الاختلاط والمصاهرة حفاظا على المال أن يخرج الى غيرهم وان كان من الغير اكتسبوه، بل أن يخرج فيهم من بيت الى بيت وان كان من صميمهم، فتلك قطيعة لهم فيما بينهم تضاعف بآثارها من دوافع القطيعة بينهم وبين غيرهم (46) لكنهم مهرة في تدبير المؤامرات، والاعتداءات المصحوبة بالغدر والخديعة (47).

المطلب الرابع : غدرهم واجرامهم:

ان الخلق الاجرامي ليس جديدا في اليهود بل هو متوارث عن آبائهم وأجدادهم، يقول الفيلسوف والمؤرخ الفرنسي الدكتور غوستاف لوبون.

"لم يكن تأريخ الكتيب غير قصة لضروب المنكرات، فمن حديث الاسارى الذين كانوا ينشرون بالمنشار أحياء أو الذين يشوون في الأفران، حديث سكان المدن الذين كانوا يذبحون من غير تفريق بين الرجال والنساء والشيب والولدان.

ومن يقرأ كتبهم المقدسة يثير انتباهه الفظائع التي ارتكبوها في المدن التي أغاروا عليها واعتماد أكثرهم على الغدر ، تأمل ما فعله سلفهم في أريحا.

وأسبلوا جميع ما في المدينة من رجل وامرأة وطفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف.

والقرآن يصفهم بالأجرام حتى انهم قتلوا رسل الله قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ رُسُلًا كَمَا جَاءَ هُمْ رَسُولًا بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فِرَاقًا كَذَبُوا وَفَرَيقًا يَقْتُلُونَ﴾ المائدة: (٧٠).

وهم قتلوا أيضا الذين يأمرون بالعدل بين الناس قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِعَايَةِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ آل عمران: (٢١).

كما أن القرآن يصفهم بالغدر أيضا قال تعالى: ﴿أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ البقرة: (١٠٠).

هذه شهادة القرآن وهذه شهادة التأريخ فيهم على وصفهم بالغدر والاجرام (48).

المطلب الخامس: الاعتداء على النفس:

يعتبر اليهود "يهوه" رب الجنود، وهو اله اسرائيل القاسي الظالم، وقد غرس في نفوس الجنود البطش والارهاب والقسوة فأى اعتداء على النفس غير اليهودية يعتبر تنفيذا الارادة الله ومن

اعتداءاتهم على الانفس مجزرة دير ياسين، وقبية.

ففي 10/4/1984 أقدم اليهود بقيادة "بيغن" على عمل وحشي فظيع، حيث داهموا قرية "دير ياسين" وقتلوا بنحو مائتين وخمسين من أهلها دون تفريق بين ذكر وأنثى وشيخ وطفل، ومثلوا فيهم، ببقر البطون، وتقطيع الأيدي والأرجل، وفقئ العيون، وجدد الأنوف وصلم الآذان وتحطيم الجماجم.

وفي 1954/2/4 هاجم "شارون" رجاله قرية قبية وذبحوا ستة وستين من الأهالي ونسفوا كثيرا من البيوت وهناك عشرات بل مئات القرى التي أبادوا سكانها، وشرورهم وهدموا منازلهم، ليقموا على أنقاضها المستعمرات الصهيونية (49).

المطلب السادس: الاعتداء على العرض والنسل:

أعراض الناس لدى اليهود مباحة، فهم ينتهكونها، لتحطيم أهم ركيزة ترتكز عليها الحياة الانسانية، وبالتالي تسهل سيطرتهم على غير اليهود، جاء في البروتوكولات: 4 يجب أن نعمل لتنتار الاخلاق لتسهل سيطرتنا "وجاء فيها ايضا" عليكم أن توجهوا الثقافات خاصة في استعمال مبادئنا الى الاخلاق الخاصة بالأمة التي أنتم بها محاطون، وفيها تعملون، وعليكم أن لا تتوقعوا النجاح خلالها في استعمال مبادئنا بكل مشتملاتهم حتى يعاد تعليم الأمة بأرائنا، ولكنكم اذا تصرفتم بكل سداد في استعمال مبادئنا فستكشفون أنه - قبل مضي عشر سنوات ستتغير أشد الأخلاق تماسكاً (50).

الاعتداء على العقل:

العقل نعمة من نعم الله تعالى على الانسان، اذ بوساطته يستطيع الانسان أن يختار المنهج الصحيح الذي يتبعه في حياته، كما يستطيع أن يستغل طاقات هذا الكون الذي خلقه الله تعالى وسخره له.

وقد حرصت الصهيونية كما حرص الاستعمار على افساد العقل العربي المسلم، وذلك الاضعاف الشعوب العربية والاسلامية حتى لا تقوى على مناهضة أعداء الدين من الصهاينة والصليبيين فمنذ أن احتلت بريطانيا فلسطين أخذت تزرع الحشيش والأفيون وتصدرهما الى العالم العربي والاسلامي، وبعد خروج بريطانيا من فلسطين حلت محلها اسرائيل في زراعة هذين الوباءين، وتصديرهما الى البلدان العربية، لاسيما مصر، لتحطيم الامة الاسلامية صحيا ومعنويا، وقد بلغ دخل اليهود من تهريب المخدرات الى البلاد العربية حوالي 46 مليوناً من الجنيهات.

ومن المعلوم أن اليهود في العالم يسيطرون على تجارة الخمر والمخدرات ويعملون على ترويجها للسيطرة على العالم، وقد اشتهرت في فلسطين المحتلة تجارة الخمر والمخدرات بين العرب والمسلمين نتيجة تشجيع اليهود لهم وتوزيعها عليهم بالمجان خاصة في بداية الاحتلال.

ولم يقف الأمر في افساد العقول عند الوسائل المادية كالخمر والمخدرات وانما تعداها الى الوسائل المعنوية: وهي النظريات والافكار السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تلقى في عقل

الإنسان تصورات ومفاهيم خاطئة ومناقضة لما فطر عليه.
 قَالَ تَعَالَى: ﴿فَظَرَّ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الروم: (٣٠) فهم وراء كل نظرية تفسد العقل (51).
الاعتداء على المال:

جاء في التلمود "إذا سرق أولاد نوح شيئا (أي غير اليهود) ولو كانت قيمته طفيفة جدا يستحقون الموت آن هم خالفوا الوصايا التي أعطاهها الله لهم".
 وأما اليهود فمصرح لهم أن يضرروا الأمي، لأنه جاء في الوصايا "لا تسرق مال القريب"
 وقال علماء التلمود مفسرين هذه الوصية "إن الأمي ليس بقريب، وإن موسى لم يكتب في الوصية لا تسرق مال الأمي، فسلب ماله لم يكن مخالفا للوصايا".
 وجاء في التلمود أيضا "أن الله لا يغفر ذنبا لليهودي يرد للأمي ماله المفقود، وغير جائز رد الأشياء المفقودة من الأجانب".

ويبرر اليهود خيانتهم للأمانة وعدم ردها الى أصحابها بأن مال العالم كله مملوك لهم، وأنه مغتصب منهم، وعليهم أن يعملوا لاسترداده بشتى الطرق فالغاية تبرر الوسيلة عندهم، فقد جاء في التلمود "مسموح غش الأمي وأخذ ماله بواسطة الربا الفاحش".

وجاء فيه أيضا "أن الربى صموئيل، أحد الحاخامات المهيمن كان رأيته أن سرقة الأجانب مباحة وقد اشترى هو نفسه من أجنبي آنية من الذهب كان يظنها الاجنبي نحاسا، ودفع ثمنها أربعة دراهم فقط، وهو ثمن بخس وسرق درهما أيضا من البائع.

وانطلاقا من هذه القاعدة امتدت يد اليهود بالاعتداء على أموال العرب والمسلمين في فلسطين المحتلة، فصادروا الاراضي ذات الملكية الخاصة، وفرضوا الضرائب الباهظة على الدور والسيارات والصادرات والواردات، وأصحاب المهن الحرة (52).

يفسدون في الأرض:

مما لا يختلف فيه اثنان أن رباط الأمة الوثيق الذي يجعلها في مأمن من التدهور والانحطاط هو: الأخلاق التي هي أثر من آثار الهداية الالهية والتي سعت الاديان الى اشاعتها، فكلما سارت الأمة في مضمار هذه الهداية شوطا ازدهرت حياتها وشمل السلام ربوعها، ولذا كان تدهور الأخلاق في امة ما نذيرا بالخراب.

ومن الأهداف المرسومة عند بعض اليهود الصهيونيين تقويض الأخلاق عند الغير لإضعافه والسيطرة عليه هذا ما صرحت به سياستهم في كتاب (بروتوكولات حكماء صهيون).

وهذا ما اعترف به أدولف هتلر اذ قال: (فمنذ أن وضع اليهود والبلاشفة نصب أعينهم تقويض صرح الدولة الألمانية رأينا الرذيلة تنتصب شراكها في طريق الشبيبة الألمانية كيما اتجهت وأنا وجدت، ورأينا عرش الاباحية والخلاعة ينتصب في دور العرض السينمائي والمرايح والحانات وحتى في الساحات العامة ... وكيف يرجي من شبيه هذا شأنها أن تهب للذود عن الوطن وان

تستमित في الدفاع عن مؤسساته وتقاليده.

ومن الرائع أن القرآن سبق أن قرر هذه الحقيقة منذ أربعة عشر قرناً بما جاء في قوله تعالى عن اليهود ﴿وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ المائدة: (٦٤).

وقال تعالى في اليهود أيضاً ﴿وَتَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يُسْعِرُونَ فِي الْأَشْجَارِ وَالْعُدُونِ وَأَكْثَرَهُمُ الشُّحْتُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ المائدة: (٦٢).

اشعالهم الحروب وبث التفرقة:

أن أساليب الصهيونيين معروفة في كل زمن، أما اعترف أدولف هتلر بأنهم "أشعلوا نيران الحرب العالمية، وبذروا في داخل الريخ بذور الثورة الحمراء واستغلوا الكارثة في الوقت المناسب استغلالاً بارعاً.

أما اعترف أيضاً بأن الصراع الذي احتدم في ألمانيا بين الكاثوليك والبروتستانت هو من فعلهم فقال: ... ولكن اليهودي اشتم الرائحة (رائحة الخطر) وبادر الى تنظيم الدفاع عن نفسه معتمداً على تكتيكه التقليدي فقد أثار إحدى القضايا المذهبية في ثلاث صحف مأجورة ووقف يتفرج على الجدل الديني العقيم بين الكاثوليك والبروتستانت وعلى ما يترتب على هذا الجدل من انقسام ويقول (... ولأجل تحويل غضب السواد عنه عمل على بذر بذور الشقاق بين أبناء الوطن الواحد فحرض بافاريا على بروسيا، وهذه على تلك ووقعت كلتاها في الشرك...).

ويقول أيضاً (... لقد رأينا اليهود يدخلون انوفهم في قضايا العالم الكبرى وكان لهم يد في كل ثورة ذات طابع انقلابي...) ومن المدهش أن القرآن قرر هذه الحقيقة منذ أربعة عشر قرناً في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ المائدة: (٦٤).

ومن الصفات الأخرى: أنهم يزاولون السحر، الاعتداء على المسلمين والدين الإسلامي، تحريف المصاحف ... الخ.

الخاتمة والاستنتاجات:

1- التوراة والتلمود هما كتابان مليئان بالقسوة والهمجية وتصف الأنبياء بالفسق والدعارة، وتبيح لليهود الغش والسرقة والغدر والمكر والقتل وغير ذلك مما احتوته هذه الكتب وهذا ما عمل عليه حاخامات اليهود من تحريف وتشويه، وقد أثرت في اليهود تأثيراً مباشراً فتعاملوا مع الآخرين تعالياً وحسداً بغضاً وكرهاً، حقداً وشرّاً حتى أنهم جعلوا من تعاليمهم وحقدهم شريعة مكتوبة يلتزم بها الصغير والكبير، فيكبر بها الصغير ويهرم عليها الكبير حتى سرت مع دمائهم في عروقهم.

2- اله اليهود اله خاص يأمر شعبه المختار بقتل جميع الذكور في المدن البعيدة عن أرض الميعاد أما سكان هذه الأرض نفسها فمصيبرهم الإبادة ذكورا كانوا أم إناثاً أم أطفالاً وقد وردت

الكثير من هذه الآيات في أسفار التوراة وكذلك التلمود، وقد ورد قسم منها في بحثنا هذا.

3- آمن اليهود من خلال كتبهم المقدسة بأنهم أبدعوا الكون وأنهم الذين أبدعوا كل ثقافات العالم وأن لهم الحق كل الحق بأموال البشر وبأوطانهم ولقد تملكتم هذه العقيدة فسلكوا اليها كل السبل مهما كانت الطريق وعرة وقذرة فالشرف لا قيمة له والعرض عرض حقير والكذب ضروري لتنفيذ مآربهم ولذلك تخلقوا بأخلاق سيئة لتنفيذ مآربهم ومنها التعالي والحسد، خبث الطوية، جبن اليهود، الغدر والاجرام، لاعتداء على النفس، الاعتداء على العرض والنسل، الاعتداء على العقل والمال، افسادهم في الأرض.

الهوامش:

- (1) شارل لوران رهلنج ، الكنز المرصود في قواعد التلمود ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص 44.
- (2) سورة المائدة ، آية 44.
- (3) عبدالله التل ، جذور البلاء ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، سنة الطبع بدون ، ص ٩.
- (4) جودت السعد ، الادب الصهيوني الحديث بين الإرث والواقع ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨١ ، ص ١٧-١6٩.
- (5) أحمد عطية الله ، دائرة المعارف الحديثة ، (موسوعة عامة في العلوم والآداب والفنون) ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص 53٠.
- (6) بطرس البستاني ، دائرة المعارف ، وهو قاموس عام لكل فن ومطلب ، مطبعة المعارف ، بيروت ، ١٨٨٢ ، ص 264 .
- (7) أحمد سوسة ، مفصل العرب واليهود ، طه ، بغداد ، ١٩٨١ ، ص ٣6٢ -
- (8) شارل لوران رهلنج ، مصدر سابق ، ص 44.
- (9) أسعد رزوق ، التلمود والصهيونية ، مركز الأبحاث ، بيروت ، ١٩٧٠ ، ص ١١٣.
- (10) فؤاد حسنين علي ، اليهودية واليهودية المسيحية ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ١٣٣
- (11) حاي بن شمعون ، الأحكام الشرعية في الأحوال الشخصية للإسرائيليين ، مطبعة كوهين وروزنثال ، مصر ، ١٩١٢ ان المقدمة ص .
- (12) احمد سوسة ، صفة التلمود والزوهار في الديانة اليهودية ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، بغداد ، 1974 ، ص ٨٩.
- (13) ظفر الاسلام خان ، التلمود تأريخه وتعاليمه ، دار النفائس ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص ٧5.
- (14) ظفر الاسلام خان ، المصدر نفسه ، ص ٩٠ . : محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، اليهودية والمسيحية ، المدينة المنورة ، ١٩٨٨ ، ص ٢٠٠6.
- (15) عدنان عبدالرزاق مصلح ، نظرة الى الاغيار في الأدب العبري الحديث في أوربا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ، ١٩٩٩ ، ص ١٠٩ .
- (16) عبدالوهاب المسيري ، الجوانب العدوانية ، صحيفة الاتحاد الاماراتية ، ٢٠٠5
- (17) حسن ظاظا وآخرون ، شريعة الحرب عند اليهود ، دار الاتحاد العربي ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ٢٧.
- (18) سفر الخروج : ٢٩
- (19) عبد الوهاب المسيري ، مصدر سابق .
- (20) اسفر العدد : ٣١ / ١٧ - ١٨
- (21) سفر يشوع 6 ، ٢١ .
- (22) حسن ظاظا ، مصدر سابق ، ص ٢٠٩ .
- (23) سفر صموئيل الثاني : ١٢ - 13 .
- (24) البقرة ، الآية 87.
- (25) سفر ارميا : 26 ، 9 .
- (26) مصطفى عبد المعبود ، الوصايا الأخلاقية للتشريع اليهودي .
- (27) محمد عثمان شبير ، صراعنا مع اليهود في ضوء السياسة الشرعية ، دار النفائس ، عمان ، 2004 ص ١٧ .
- (28) محمد وجدي بكر الدباغ ، الايدولوجية الصهيونية واسرائيل ، مطبعة أسعد ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ٢٢.
- (29) رشاد عبدالله الشامي ، الشخصية اليهودية الاسرائيلية والروح العدوانية ، الكويت ، ١٩٨6 ، ص ٢٨.
- (30) التنثية ، (14 ، ٢) .
- (31) بديعة أمين ، الأسس الايدولوجية للادب الصهيوني ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٩٨ ، ص 150 .
- (32) محمد رشيد الفيل ، اليهود وعلم الاجناس ، مطبعة شفيق ، بغداد ، ص ١١١ .
- (33) حسن ظاظا ، الفكر الديني الإسرائيلي ، اطواره ومذهبه ، مكتبة سعيد رأفت ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص 25 .
- (34) رشاد عبدالله الشامي ، مصدر سابق ، ص ٣٠ .
- (35) محمد ضياء الاعظمي ، اليهودية والمسيحية ، المدينة المنورة ، ١٩٨٨ ، ص ٢٠6 .
- (36) المصدر نفسه ، ص ٢٠٨ .
- (37) احمد شلبي ، مقارنة الاديان ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ، 1966 ، ص 184 .
- (38) كمال أحمد عون ، اليهود في كتابهم المقدس أعداء الإنسانية ، الشعب ٩٢ ، شارع قصر العيني ، القاهرة ، ص 85 .

- (39) كمال احمد عون ، مصدر سابق ، ص ٨٨ .
- (40) نحميا ٩ ، ٢ .
- (41) نحميا ١٠ ، ٣١ .
- (42) محمد عثمان شبير ، صراعنا مع اليهود في ضوء السياسة الشرعية ، عمان ، دار النفائس ، 4. ص ١٨ .
- (43) اشوع : ٢٣ ، ١٢-١١ .
- (44) كمال احمد عون ، مصدر سابق ، ص 85 .
- (45) يشوع : ٢٣ ، ١٣ .
- (46) كمال احمد عون ، مصدر سابق ، ص 85 .
- (47) محمد عثمان شبير ، مصدر سابق ، ص 36 .
- (48) عفيف عبد الفتاح طبارة ، مصدر سابق ، ص 48 - 49 .
- (49) محمد عثمان شبير ، مصدر سابق ، ص 36 .
- (50) محمد خليفة التونسي ، بروتوكولات حكماء صهيون ، مطبعة الاستقلال ، القاهرة ، سنة الطبع بدون ، ص 155 .
- (51) محمد عثمان شبير ، مصدر سابق ، ص 4٢ .
- (52) محمد عثمان شبير ، مصدر سابق ، ص 45 - 46 .

المصادر

- 1- القرآن الكريم .
- 2- أحمد سوسة ، صفة التلمود والزوهار في الديانة اليهودية ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، بغداد ، 1974.
- 3- أحمد سوسة ، مفصل العرب واليهود ، طه ، بغداد ، ١٩٨١.
- 4- أحمد شلبي ، مقارنة الأديان ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ، 1966 .
- 5- أحمد عطية الله ، دائرة المعارف الحديثة (موسوعة عامة في العلوم والآداب والفنون ، ط ٢ ، بيروت ، 1979 .
- 6- أسعد رزوق ، التلمود والصهيونية ، ، مركز الأبحاث ، بيروت ، ١٩٧٠.
- 7- الكتاب المقدس.
- 8- بديعة أمين ، الاسس الايدلوجية للأدب الصهيوني ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1998 .
- 9- بطرس البستاني ، دائرة المعارف ، وهو قاموس عام لكل فن ومطلب ، مطبعة المعارف ، بيروت ، ١٨٨٢.
- 10- حاي بن شمعون ، الأحكام الشرعية في الأحوال الشخصية للإسرائيليين ، مطبعة كوهين وروزنتال ، مصر ، ١٩١٢.
- 11- جودت السعد ، الادب الصهيوني الحديث بين الارث والواقع المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨١.
- 12- حسن ظاظا ، الفكر الديني الاسرائيلي ، أطواره ومذاهبه ، مكتبة سعيد رأفت ، القاهرة ، ١٩٧5.
- 13- حسن ظاظا وآخرون ، شريعة الحرب عند اليهود ، دار الاتحاد العربي ، القاهرة ، ١٩٧6.
- 14- رشاد عبدالله الشامي ، الشخصية اليهودية الاسرائيلية والروح العدوانية، الكويت ، ١٩٨6.
- 15- سامي سعيد الاحمد ، تأريخ فلسطين القديم ، مطبعة علاء الوزيرية ، بغداد ، 1979 .
- 16- سهيل ديب ، التوراة تأريخها وغاياتها ، دار النفائس ، ١٩٩٢.
- 17- شارل لوران رهلنج ، الكنز المرصود في قواعد التلمود ط٢، بيروت ، ١٩6٨.
- 18- ظفر الاسلام خان ، التلمود تأريخه وتعاليمه ، دار النفائس ، بيروت سنة الطبع بدون .
- 19- عبدالله النل ، جذور البلاء ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، سنة الطبع بدون.
- 20- عبدالوهاب المسيري ، الجوانب العدوانية ،صحيفة الاتحاد الاماراتية ، 2005/1/29
- 21- عبدالوهاب المسيري ، اليهودية والصهيونية وإسرائيل ، بيروت ، ١٩٧5.
- 22- عدنان عبدالرزاق مصلح ، النظرة الى الاغيار في الأدب العبري الحديث في أوربا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ، ١٩٩٩.
- 23- عصام الدين حفني ناصف ، اليهودية بين الاسطورة والحقيقة ، نشوء وتطور العقيدة الموسوية ، شركة المطبوعات الشرقية ، مار المروج، لبنان ، ١٩٨5.
- 24- فاروق محمد جودي ، الصهيونية واللغة ، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة ، ١٩٧٧.
- 25- فؤاد حسنين علي ، اليهودية واليهودية المسيحية ، القاهرة ، ١٩6٨.
- 26- كمال أحمد عون ، اليهود في كتابهم المقدس أعداء الإنسانية ، الشعب ٢٩، شارع قصر العيني ، القاهرة .
- 27- محمد خليفة التونسي ، بروتوكولات حكماء صهيون ، مطبعة الاستقلال ، القاهرة ، سنة الطبع بدون .
- 28- محمد رشيد الفيل ، اليهود وعلم الاجناس ، مطبعة شفيق ، بغداد ، سنة الطبع بدون . ٢٩- محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، اليهودية والمسيحية ، المدينة المنورة ، 1988 .
- 29- محمد عثمان شبير ، صراعنا مع اليهود في ضوء السياسة الشرعية ، عمان ، دار النفائس ، ٢٠٠4.
- 30- مقار الياس ، رجال الكتاب المقدس ، دار الجليل للطباعة ، القاهرة ، 1981 .
- 31- محمد وجدي بكر الدباغ ، الايدلوجية الصهيونية وإسرائيل ، مطبعة اسعد ، بغداد ، ١٩٨٩.
- 32- مصطفى عبد المعبود ، لوصايا الأخلاقية للتشريع اليهودي .

Resources

- 1- The Holy Quran.
- 2- Ahmad Sousa, Talmud and Zohar in Judaism, Journal of the Center for Palestine Studies, Baghdad, 1974.
- 3- Ahmed Sousa, Arabs and Jews, Taha, Baghdad, ١٩٨١.
- 4- Ahmed Shalaby, Comparison of Religions, Committee of Translation and Authoring, Cairo, 1966.
- 5- Ahmed Attia Allah, Modern Knowledge Department (General Encyclopedia of Science, Arts and Literature, I, Beirut, 1979.)
- 6- As'ad Razouk, Talmud and Zionism, Research Center, Beirut, ١٩٧٠.
- 7- The Bible.
- 8- Badia Amin, The Ideological Foundations of Zionist Literature, House of Cultural Affairs, Baghdad, 1998.
- 9- Boutros Boustany, Department of Knowledge, a general dictionary for every art and demand, Knowledge Press, Beirut, ١٩٨٢.
- 10-Hai Ben-Shimon, Sharia Judgments in the Personal Status of Israelis, Cohen and Rosenthal Press, Egypt, ١٩١٢.
- 11-Jawdat Al-Saad, Modern Zionist Literature between Heritage and Reality Arab Foundation for Studies and Publishing, ١٩٨١.
- 12-Hassan Zaza, Israeli Religious Thought, Phases and Doctrines, Said Raafat Library, Cairo, 5.
- 13-Hassan Zaza et al., The Law of War among the Jews, Dar al-Itihad al-Arabi, Cairo, 6.
- 14-Rashad Abdullah al-Shami, Israeli Jewish character and aggressive spirit, Kuwait, ١٩٨6.
- 15-Sami Said Al-Ahmad, The Ancient History of Palestine, Alaa Al-Wazeeriyah Press, Baghdad, 1979.
- 16-Suhail Deeb, The Torah, its History and Purposes, Dar al-Nafees, ١٩٩٢.
- 17-Charles Laurent Rahling, The Treasure in the Talmud Rules I, Beirut, 1996.
- 18-Zafarul Islam Khan, Talmud History and Teachings, Dar Al Nafees, Beirut.
- 19-Abdullah Al-Tal, Roots of scourge, Islamic Bureau, Beirut, year of publication without.
- 20-Abdul Wahab Al-Missiri, Aggressive Aspects, Al-Ittihad Newspaper, 29/1/2005
- 21-Abdul Wahab al-Missiri, Judaism, Zionism and Israel, Beirut, ١٩٧5.
- 22-Adnan Abdul Razzaq Musleh, The Perceptions of the Influentials in Modern Hebrew Literature in Europe, Unpublished Master Thesis, Baghdad, ١٩٩٩.
- 23-ssam Eddine Hefni Nassef, Judaism Between Myth and Truth, The Rise and Development of the Mosaic Doctrine, Oriental Press Company, Mar El Morouj, Lebanon, ١٩٨5.
- 24-Farouk Mohammed Judy, Zionism and Language, House of Culture for Printing and Publishing, Cairo, ١٩٧٧.
- 25-Fouad Hassanein Ali, Judaism and Christianity, Cairo, ١٩6٨.
- 26-Kamal Ahmad Aoun, Jews in the Bible, enemies of humanity, the people, الشعب, Kasr Al-Aini Street, Cairo.
- 27-Mohamed Khalifa Tunisian, Protocols of the Elders of Zion, Independence Press, Cairo, year of publication without.
- 28-Mohammed Rashid el-Fil, Jews and anthropology, Shafiq Press, Baghdad, the year of printing without. Mohammed Ziaur Rahman Al-Adhami, Judaism and Christianity, Medina, 1988.
- 29-Muhammad Othman Shbeir, Our Conflict with the Jews in the Light of Sharia Politics, Amman, Dar Al-Nafees, 4.
- 30-Elias headquarters, Biblical men, Galilee Printing House, Cairo, 1981.
- 31-Mohammed Wajdi Bakr al-Dabbagh, Zionist ideology and Israel, Asaad Press, Baghdad, ١٩٨٩.

32–Mustafa Abdel-Ma'boud, the moral commandments of Jewish legislation.